م. ت. ف. وهي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، ان تعين [اعضاء] وفدها، ولا نسمح باي مساس بهذا الحق» (**الشرق الاوسط**، ١٩٨٥/٦/٩). وعندما سئل عن مشروع تشكيل الوفد الفلسطيني ـ الاردني المشترك الذي سيكلف باجراء حوار مع وفد اميركي، قال: «ان هذا الامر لم يتقرر بعد. ومن السابق لاوانه الحديث عن قائمة باسماء شخصيات فلسطينية مدعوة الى الاشتراك في هذا الحوار» (**المصدر نفسه**، ١٩٨٥/٦/١٤).

وقال عرفات، بعد ان اجتمع مع الملك حسين: «ان الولايات المتحدة حققت خطوة الى الامام، في البحث عن حل سلمي لازمة الشرق الاوسط عندما تراجعت عن رفضها لعقد مؤتمر دولي» (**المصدر نفسه**). وكانت «جبهة الانقاذ...» قد نددت، بعنف، بتشكيل وفد فلسطيني ـ اردني مشترك لاجراء الاتصالات مع واشنطن (**اذاعة مونت كارلو**، ١٩٨٥/٦/٧).

جولة الوفد المشترك

وصل ياسر عرفات الى عمان واجتمع مع الملك الاردني، حيث استعرضا، معاً، الجهود المبذولة لاحلال سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة (**الشرق الاوسط**، ١٩٨٥/٦/١٨). بعد هذا الاجتماع، اعلن، في عمان، ان وفداً فلسطينياً ـ اردنياً مشتركاً يضم نائب رئيس الوزراء الاردني، عبد الوهاب المجالي، ووزير الخارجية، طاهر المصري، عن الجانب الاردني، وجويد الغصين، عضو اللجنة التنفيذية لـ م. ت. ف.، وخالد الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة (فتح) رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني، سيتوجه الى باريس، لشرح ابعاد «اتفاق عمان»، ويتوقع ان يقوم الوفد نفسه بزيارة الى كل من روما ولندن (**اذاعة مونت كارلو**، ١٩٨٥/٦/١٩). وتعقيباً على جولة الوفد المنوي القيام بها، قال عرفات، بعد وصوله الى بغداد، قادماً من عمان، ان الاختيار وقع على ايطاليا، لانها ترئس، حالياً، المجموعة الاوروبية. اضاف، ان خطة التحرك الاردني ـ الفلسطيني المشترك لن تقتصر على مجرد القيام بزيارات، ولكنها ستتسع لتشمل آفاق جديدة (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ١٩٨٥/٦/٢٥). ومع وصول الوفد المشترك الى روما، وقبل اجتماع الوفد مع رئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي، بساعات قليلة، نشر مكتب كراكسي رسالة وجهت الى الملك الاردني تتضمن دعم الحكومة الايطالية لاقتراحات اردنية ـ فلسطينية مشتركة لحل ازمة الشرق الاوسط (**القبس**، ١٩٨٥/٦/٢٧). وفي وقت لاحق، التقى الوفد مع جوليو اندريوتي، وزير الخارجية الايطالي (**المصدر نفسه**)، وقدم الوفد المشترك شرحاً لابعاد «اتفاق عمان» المبرم بين المنظمة والاردن في ١١ شباط «فبراير» الماضي. ووعدت ايطاليا، بصفتها الرئيس الحالي لمجموعة الدول الاوروبية، بان تضغط باتجاه طرح قضية الشرق الاوسط على مؤتمر المجموعة الذي عقد لاحقاً في ميلانو (**فلسطين الثورة**، ١٩٨٥/٧/٦).

اما في باريس، فقد استقبل رولان دوما، وزير العلاقات الخارجية الفرنسية، الوفد المشترك، وتمثل الاجتماع في «تبادل مفيد لوجهات النظر وليس... تفاوض» (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ١٩٨٥/٦/٢٧)، بينما وصف خالد الحسن، عضو الوفد المشترك، المباحثات مع الوزير الفرنسي بانها كانت «جيدة».

بعد ذلك، غادر الوفد باريس الى تونس، في زيارة استغرقت وقتاً قصيراً، ثم وصل الى روما، حيث استقبله البابا يوحنا بولس الثاني. ولم يصدر عن الفاتيكان اي ايضاحات بشأن اللقاء الذي استغرق نصف ساعة (**المصدر نفسه**، ١٩٨٥/٧/١). وكانت نتائج جولة الوفد المشترك، وآخر التطورات على الساحة العربية، وسبل تحقيق المزيد من التضامن العربي، اضافة الى وسائل تعزيز المسيرة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة، مدار البحث في اجتماع عقد بين زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، وياسر عرفات (**الشرق الاوسط**، ١٩٨٥/٦/٢٩)، الذي وصل الى عمان قادماً من بغداد، حيث التقى مع الرئيس العراقي صدام حسين وبحث معه العلاقات الثنائية بين الطرفين، والاستعدادات الجارية لعقد مؤتمر القمة العربي (**وفا**، ١٩٨٥/٦/٢٦).

وقبل ان ينهي الوفد المشترك جولته الاوروبية، اعلن اعضاء الوفد ان ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط، سيزور عمان خلال شهر تموز (يوليو) حيث سيلتقي، بصورة غير رسمية، اعضاء الوفد (**القبس**، ١٩٨٥/٦/٢٩)، بينما قالت مصادر اخرى، ان مورفي سيناقش مع المسؤولين الاردنيين موضوع الاسماء الفلسطينية المقترح ان تشارك في المناقشات التي ستجرى بين الوفد المشترك والولايات المتحدة، في المرحلة الاولى (**الشرق الاوسط**، ١٩٨٥/٦/٣٠). وفي اجتماع عقدته اللجنة التنفيذية للمنظمة، في تونس، برئاسة عرفات، تم البحث، بصورة خاصة، في كيفية اجراء الحوار التمهيدي الذي سيبدأه الوفد الفلسطيني ـ الاردني مع الادارة الاميركية (**اذاعة مونت كارلو**، ١٩٨٥/٧/٣). واكدت المصادر الفلسطينية المطلعة،